

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 362 قال حدثنا الفضل بن غانم قال حدثنا الهيثم بن عدي عن الكلبي عن أبي صالح عن

ابن عباس قال أوحى الله سبحانه إلى دانيال الأكبر أن فجر لعبادي نهريْن واجعل مغيضهما البحر فقد أمرت الأرض أن تعطيك قال فأخذ قناة أو قصبة فجعل يخذها في الأرض ويتبعه الماء فإذا مر بأرض شيخ كبير أو يتيم ناشده الله فيحيد عن أرضه فعواقيل دجلة والفرات من ذلك . وقال أخبرنا أبو بكر الخطيب قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ مولى بني هاشم قال أخبرنا أبو علي إسماعيل ابن محمد الصفار إملاء قال حدثني أبو بكر محمد بن إدريس الشعراني قال حدثنا موسى بن إبراهيم الأنصاري عن إسماعيل بن جعفر المدني عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال أوحى الله تعالى إلى دانيال أن احفر لي سببين نهريْن بالعراق قال دانيال إلهي بأي مكاتل وبأي مساحي وبأي رجال وبأي قوة أحفر لك هذين النهريْن فأوحى الله سبحانه أن أعد سكة حديد وعرضها وإجعلها في خشبة وألقها خلف ظهرك فإني باعث إليك الملائكة يعينونك على حفر هذين السببين قال ففعل فحفر وكان إذا انتهى إلى أرض أرملة أو يتيم حاد عنه حتى حفر الدجلة والفرات فهذه العواقيل التي في الدجلة والفرات من حفر دانيال .

وأنبأنا سعيد بن هاشم بن أحمد الخطيب عن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن الآبنوسي قال أخبرنا أبو الحسين بن المنادي قال وروي عن ابن عباس أن الله تعالى أوحى إلى دانيال الأكبر وكان بين نوح وإبراهيم صلى الله عليهم أجمعين أن احفر لعبادي نهريْن ينتفعون بهما فإني قد أمرت الأرض والماء أن يطيعاك فأخذ عصا ثم أقبل يخط في الأرض والماء يتبعه يمر بالقراح والكرم والنهر للشيخ وللمرأة وللصبي فتقول المرأة نحه عن كرمي وارحمني لضعفي فصرف به حتى قذفه فعواقيل دجلة والفرات من ذلك